



هَلُمَّ مَعِيَ يَا رَفِيقِي نَتَّبِعُ دَرَبَ الْمَصْلِيبِ

نَسِيرُ مَعاً فِي طَرِيقِ رَسْمِهِ حُبُّ الْحَبِيبِ

هَلُمَّ مَعاً دُونَ تَوَانِي لِكِي نَحْظُوَ بِالسِّيَاقِ

نَتَّبِعُ أَثَرَ يَسُوعَ وَنَعْلَنُ حُبَّهُ فِي كُلِّ زَقَاقِ

هَذَا طَرِيقِ صَارَ فِيهِ يَوْمًا ، مَخْلَصًا أَحَبَّ الْمَخْطَاةَ

لَمْ يَتَوَانَ بَلْ بِكُلِّ حُبٍّ بَدَّلَ ظَهْرَهُ لِلْقِسَاةِ

هِيَ يَا صَدِيقِي نَتَّبِعُ خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ ، دَرَبَ ذَلِكَ الْإِلَهِ

أنظر معي قطرات دمٍ ترسمُ لنا طريقَ السماء

قطراتُ دمٍ تتكلمُ وتعطي للميتِ حياةً

فهيأ معي يا صديقي لنرى قصة ذلك الإله

هناك فوق ربوةٍ عاليةٍ، كانت أعظم قصةٍ فداءٍ

أنسان يرثى، للجميع جاء ليُعطي حياةً

كُدتُ لنا أفرقُ بين صرخاتِ صوتهِ، وبين دقاتِ المسمارِ في يديه

تقدمتُ إليه سائلاً. من أتاك إلى هذا العناء؟

أجابني مسمار قائلاً: لأجلك كان هذا العناء.

صرختُ في مرارةٍ وألمٍ : من أتى بك من سماك؟؟

أجابني شوكت جبينه قائلاً : لأحمل ألمك في أرض المشقاء

الكلُّ حولهُ يستهزؤن ،إكليل شوكتٍ ألبسوه

يصرخ المسمارُ من يديه قائلاً : هل هذا جزاءُ إنسانٍ أعطى للعالم حياةً

تقدمت بحزنٍ سائلاً : فلماذا إذن تُسمرُ يداهُ؟؟

يقول وبالآلم مجيباً الحبُّ لنا أنا من سمرَّ الحبيبَ

مرارةُ أم تقفُ ناظرةً ،أبنها الوحيدَ وقد سُمرتُ يداهُ

ياالصرخة قلبٍ مُنكسرٍ ، يصرخُ أرحموا ابني وإجعلوني فِداهُ

لم أعدُ أحتملُ صرختةً وهو يصرخُ يا أبتاه

بُنِيَّ كَيْفَ تَحْمَلْتِ نِيرَانِ السَّمَاءِ ؟ وَلِمَنْ كُلُّ هَذَا الْعِذَاءِ ؟

آه آه يا مريمُ إنها ساعةٌ أدفعُ فيها الحسابَ

لله المقدوسِ المغاضِرِ ، حبه وحقه العادل ، تلاقيا في وصار للعالمين رجاءَ

فهي يا شعبُ أقبِلوا وفوزوا بأسمى حياه

فها يداي مسمرتانِ وأنت ماذا تفعلُ يا ولداي؟؟